

تاج العروس من جواهر القاموس

تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء وفى شرح شيخنا هذا سبق لم من المصنف فان الحروف منها شديدة ورخوة وما بين الرخوة والشديدة فما ذكره هي اللينة وما سواها شامل للشديدة كما لا يخفى على من له نظر سديد ولقد رأيت للمصنف C تعالى مواضع مثل هذا تدل على انه برئ من علم القراءات قاله المقدسي وهو كلام ظاهر والمصنف قلد الصاغنى في سياقه الا أنه خالفه فأوقع نفسه في الورطة فسياق الصاغنى والحروف الرخوة ما عدا ما في قولك لم يرعونا فتأمل (والرخاء بالضم الريح اللينة) وفى الاساس طيبة الهبوب قال الاخفش في قوله تعالى تجرى بامر راء أي جعلناها راء (و) الرخاء (بالفتح سعة العيش) وقد (رخو ككرم ودعا ورعا ورضى) يرخو ويرخى (فهو راخ ورخى) يقال انه لنفى عيش رخى وهو رضى البال إذا كان ناعم الحال (وراخت) المرأة (حان ولادها وتراخى) عنى (تقاعس) وتباطأ وعن حاجته فتر (وراخاه) مراخاة (باعده والارخاء شدة والعدو أو) هو (فوق التقريب) وقال الازهرى الارخاء العلى أشد الحضر سار بها كذلك) قاله الليث وقال الازهرى أرخى الفرس في عدوه إذا أحضر وهو ما مأخوذ من الريح الرخاء (فهي مرخاء بالكسر) يقال فرس مرخاء وناقة مرخاء من خيل مراخ من الارخاء وهو الحضر الذى ليس بالملهب كما في الاساس وفى الصحاح واران مرخاء كثيرة العدو (و) أرخت (الناقة استرخى سلاها) وأصلت انهك صلاها وهو انفراج الصلوتين عند الولادة كما في التهذيب (وتراخى السماء أبطأ المطر) نقله الجوهري (ومرخية كمحسنة لقب جامع بن مالك بن شداد) كذا في النسخ وفى التكلمة لقب جامع بن شداد ابن ربيعة بن عبد الله بن أبى بكر بن قلاب وانما لقب به لقوله ومدوا بالروايا من لحيط * فرخوا المحض بالماء العذاب قاله ابن الكلبي في كتاب القاب الشعراء (والارخية كاثفية ما أرخى من شئ) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه استرخى به الامر وقع في راء بعد شدة وان ذلك الامر ليذهب منى في بال رضى إذا لم تهتم به والمراخاة أن تراخى رباطا أو رباقا يقال راخ له من خناقة أي رفه عنه وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه وأرخ له الحبل أي وسع عليه في تصرفه حتى يذهب حيث شاء وهو مجاز وترخية الشئ بالشئ خلطه وتراخى الفرس إذا فتر في عدوه نقله الازهرى وفرس رخوة سهلة مسترسله نقله الجوهري وفى الاساس فرس رخو العنان سلس القياد قال الجوهري وأما قول أبى ذؤيب تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمنع أراد فهي شئ رخو فلهذا لم يقل رخوة وقال الراغب فهي رخو تمنع أي رخو السير كريح الرخاء وفى الامر تراخ أي فسحة وامتداد .

والرخاء كشداد موضع بين اضاح والزين تسوخ فيه أيدى البهائم وهما رخاوان وأبو مرخية كمرمية من كناههم ومنية الرخا أو أبو الزخا قرية بمصر وأبو جعفر احمد بن عبد العزيز الاشبيلي يعرف بابن المرخى أخذ النحو عن أبي مروان بن سراج مات سنة 533 وابن عمه الوزير أبو بكر بن المرخى أخذ عن أبي على الجبائي ذكره ابن دباغ ورخيات مصغرا موضع و (رداه بجر) يردوه ردوا أهمله الجوهري وابن سيده وقال الصاغاني أي (رماه به) وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه لم يوجد في كلام العرب رد و انتهى قال الصاغاني وكذلك رد الفرس يردو (و) هي (لغة في ي * ردى الفرس كرمى) يردى (رديا) بالفتح (ورديانا) بالتحريك إذا (رجمت) كذا في النسخ والصواب رجم كما هو نص الصحاح أيضا ونص المحكم وردت الخيل رديا ورديانا رجمت فكأنه أخذ أول العبارة من الصحاح ثم ساق سياق المحكم (الأرض بحوافرها) في سيرها وعدوها هذا نص المحكم (أو هو بين العدو والمشى) ونص الجوهري عن ابن السكيت رجم الأرض رجما بين العدو والمشى الشديد قال الاصمعي قلت لمنتجع بن نهبان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمعه انتهى زاد ابن سيده وقيل الرديان التقريب (وأرديتها) كذا في النسخ والصواب وأرديته وأما ابن سيده فانه قال وأردها لما سبق له في أول السياق ردت الخيل فساغ له ارجاع الضمير المؤنث إليها بخلاف المصنف (و) ردى (الغراب جل) كما في المحكم (و) ردت (الجارية) رديانا (رفعت رجلا ومشت على أخرى) ونص المحكم على آخر وصح عليه الارموى ونص التهذيب ومشت على رجل (تلعب و) ردى (الشئ) بالحجر (كسره) كما في المحكم وفي الصحاح ردى الحجر بصخرة أو بمعول ضربه ليكسره (و) ردت (غنمه زادت كاردت) نقله ابن سيده عن الفراء (و) ردى (فلانا صدمه) كما يصدم المعول الحجر (و) رداه (بجر رماه به) قال ابن حنبل * وكان المنون تردى بنا أعصم صم ينجاب عنه العماء (وهو) أي ذلك الحجر الذي يرمى به (المردى) كذا في النسخ وهو نص الصحاح والذي في المحكم والتهذيب المرادة وجمعها المرادى وسيأتى قريبا (و) ردى (فلان ذهب) يقال ما أدرى أين ردى أين ذهب (و) يقال ردى (في البئر) إذ (سقط) فيها (كتردى) كما في الصحاح ومنه المتردية وهي التي تطيح في بئر فتموت وقوله تعالى وما يغنى عنه ماله ماله إذا تردى أي سقط في هوة النار وقال الليث التردي التهور في مهواة (وأراده غيره) أسقطه (ورداه) تردية (مثل ذلك) وردى (فلان) كرضى ردى (بالقصر) هلك (فهو رد أي هالك) وأراده (غيره) ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين أي لتهلكني (واردة) ككتاب (ملحفة م) معروفة وفي